

تقييم الأثر الإنساني للاضطرابات الاجتماعية المستمرة

والأزمة الاقتصادية المحتملة على النساء والفتيات في لبنان

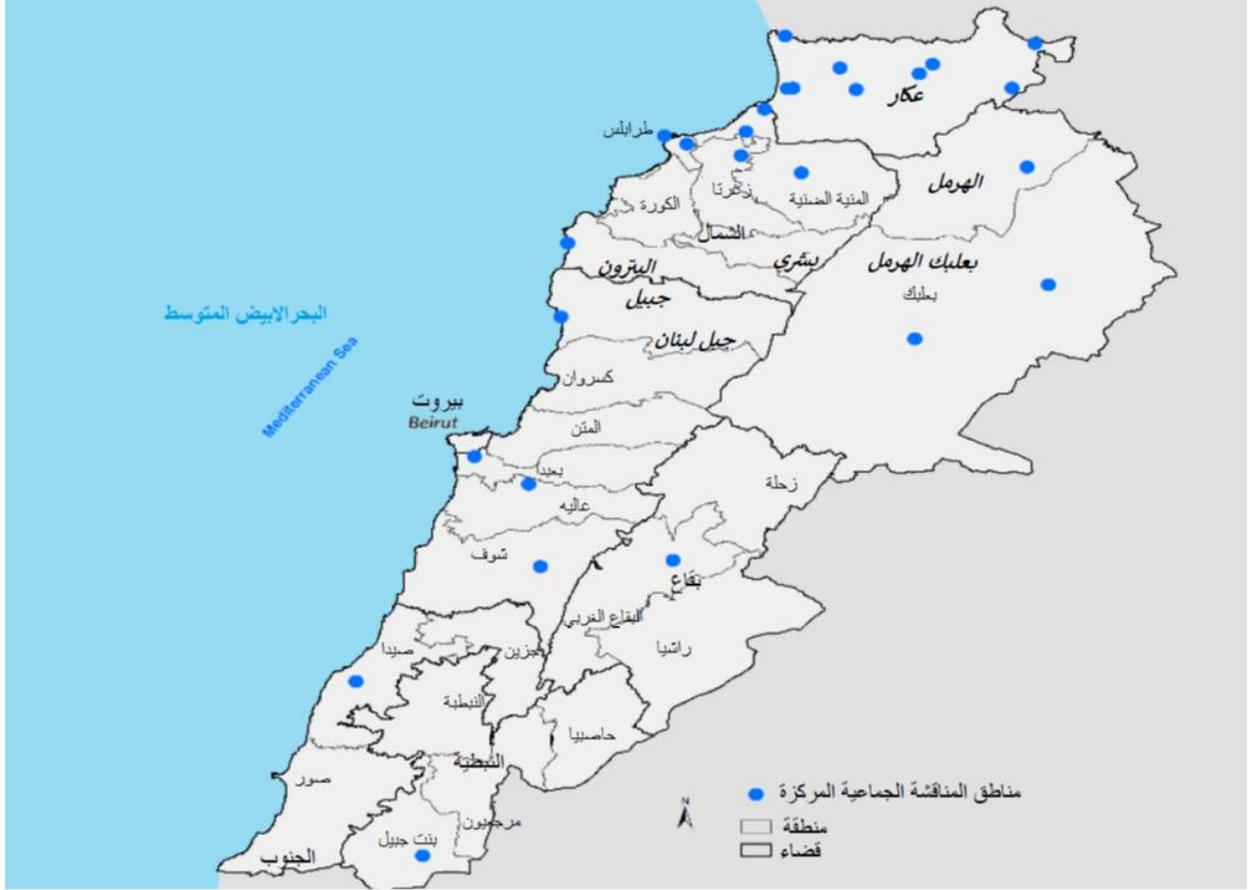
أ - مقدمة

تم تطوير هذا التقييم لفهم تأثير النوع الاجتماعي والجنسي للاضطرابات المدنية المستمرة في لبنان والأزمة الاقتصادية المحتملة على النساء والفتيات. ويسعى التقييم ، الذي تنسقه فرقة العمل المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي و الاجتماعي ، إلى تسليط الضوء على الشواغل والاحتياجات المرتبطة بالنوع الاجتماعي والجنسي للنساء والفتيات في الوضع الحالي. في حين أن الوضع الحالي له تأثير على جميع افراد المجتمع ، يهدف هذا التقييم الى التأكيد على ضرورة ادماج المنظور الجنساني عند العمل مع النساء والفتيات وذلك بهدف لتخفيف من هشاشتهنّ . يعكس هذا أيضًا التأثير الأوسع للنوع الاجتماعي في الأزمة الإنسانية في لبنان ، حيث تستمر النساء والفتيات في مواجهة عدم المساواة بين الجنسين على نطاق واسع ومنهجي ، والذي يتجلى في فرص أقل للوصول إلى الموارد والخدمات والفرص ، فضلاً عن تعرضن لخطر أكبر للعنف وسوء المعاملة والاستغلال¹.

ب-المنهجية:

أجريت أربعة شركاء في المجال الإنساني (منظمة ابعاد ، منظمة كير الدولية ، مجلس الدنماركي للاجئين ، ولجنة الانقاذ الدولية) 31 مجموعة نقاش مركزة ومقابلات هاتفية بين 14 و 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 2019 ، حيث وصلوا إلى ما مجموعه 264 من النساء والفتيات السوريات (150 امرأة ، 114 فتاة) في ستة مواقع ميدانية في عكار ، طرابلس ، البقاع ، جبل لبنان ، بيروت ، والجنوب². كما وتمت المقابلة مع سبعة وثمانين امرأة لبنانية من خلال مجموعات النقاش المركزة . هذا بالإضافة الى انه تمّ جمع البيانات النوعية وتسجيلها وتحليلها لإبلاغ هذا التقرير.

المناطق التي يشملها التقرير:



- 1- صندوق النقد الدولي: الامم المتحدة، ايلول 2019 <https://data2.unhrc.org/es/documents/download/72394>
- 2- يشمل التقرير 28 منطقة: التبانة- جبل محسن- البيرة- ميرباتا- الضنية- المختارة- برج حودامو، عاليه، جبيل، الغبيري، بنت جبيل- بيسارية- محمرة- عكرم- مجدل- المينا- البتروت- المنية النبي يشوع- حواش- وادي خالد- السماقية- قبة شمرا- سماقلي- عرسال- غزة- هرمل

ج- لمحة عامة عن الوضع:

- وصفت النساء والفتيات الوضع الحالي بأنه إزداد تدهوراً بسبب المصاعب الاقتصادية الناتجة عن إغلاق البنوك والتضخم، وتسكير الطرقات وعدم توفر السلع الأساسية وأو الوصول إليها، مثل الغذاء والوقود والأدوية والسلع الأخرى. كان ينظر في الغالب إلى الاضطرابات الاجتماعية المستمرة كنتيجة مباشرة للصعوبات الاقتصادية في البلاد ولا تعتبر السبب الرئيسي لنقاط ضعفهن.

- أدت الظروف الاقتصادية المتدهورة إلى اعتماد الأسر الضعيفة في المجتمع على آليات المواجهة الضارة ، بما في ذلك مزيد تقييد الحركة ، والحد من استهلاك الأغذية وتنوع الأغذية ، والاستخدام المحدود للأدوية ، وزيادة الديون ، وزيادة مخاوف الحماية.
- تحديد خطر عمل الأطفال ، زواج الأطفال ، العنف المنزلي ، والمضايقات في الأماكن العامة على أنها من التأثيرات المباشرة على النساء والفتيات. بالإضافة إلى ذلك ، لوحظ خطر ممارسة الجنس للبقاء على قيد الحياة\الجنس مقابل العيش ومزيد من الاستغلال فيما يتعلق بزيادة مواطن الضعف الاقتصادية.
- في حال حصول اختلاف بين السوريين واللبنانيين ، تعتبر حينها اهتمامات الأمن والسلامة ذات صلة بالسوريين ، وخاصة فيما يتعلق بزيادة التوتر بينهما، وإمكانية الإخلاء ، والخوف من الاعتقال و / أو الترحيل بسبب التأخير في تجديد تصاريح الإقامة الناتجة عن زيادة تكاليف النقل وعدم إمكانية التنبؤ بالخدمات الحكومية والإنسانية. أمّا بالنسبة للبنانيين ، فتكمن معظم نقاط ضعفهم في الصعوبات الاقتصادية.

د. الآثار الجندرية\المبنية على النوع الاجتماعي

د. 1- زيادة التوتر والضغط والقلق

أكدت النساء المشاركات أنهن يشعرن بمزيد من الضغط والإجهاد في الأسرة بسبب زيادة العمل داخل المنزل والاهتمام به ، بما في ذلك توفير الغذاء ورعاية أفراد الأسرة. على سبيل المثال ، في بنت جبيل (الجنوب)، ذكرت نسبة 30 ٪ تقريباً من نساء المنطقة زيادة الضغط عليهنّ في الأسرة وذكرت نسبة 25 ٪ أن صحتهنّ العقلية\النفسية تأثرت أيضاً. دفع الوضع الحالي الرجال إلى البقاء في المنزل ، بسبب انخفاض فرص العمل والخوف من الاعتقال أو العنف. في العديد من الحالات ، ذكرت النساء أنهن رأين أزواجهن "أكثر غضباً" مما كنا قبل وأصبحن في أغلب الأحيان أهدافاً لهذه الإحباطات من خلال الاعتداءات اللفظية أو البدنية. وبينما كان كل من الرجال والنساء يعانون من الإحباط ، ذكرت معظم النساء وجود حاجة لزيادة الدعم النفسي الاجتماعي لهن على عكس الرجال ، فليس لديهنّ مكان للتفيس عن غضبهنّ ، وفي بعض الحالات، تضطرّ النساء إلى صبّ إحباطهنّ على أطفالهنّ بصورة الإساءة اللفظية أو الجسدية ، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى الشعور بالندم والشعور بالذنب. وخاصةً بالنسبة للمشاركين السوريين ، أدت أكلاف الاتصالات المتزايدة إلى تقييد وصولهم إلى الهواتف ، مما يجعل التواصل مع العائلات في سوريا أكثر صعوبة ، ومما زاد أيضاً من القلق والتوتر

عندما تم تقييد اتصالاتهم بالأصدقاء والأقارب في لبنان بسبب فرض قيود على التحركات. بالإضافة إلى ذلك ، يبدو أن الصدمة الناجمة عن الصراعات في سوريا قد زادت من مستوى قلقها خوفاً من أي تصعيد سياسي أو صراع للوضع الحالي في لبنان.

ذكرت الفتيات في الأغلب أنهن يشعرن بالإحباط من الخروج من المنزل بسبب الخوف من المضايقة أو العنف في الشوارع ، وقد تمّ الطلب من الآباء / مقدمي الرعاية البقاء في المنزل بسبب الخوف من الاختطاف والاستغلال. على الرغم من عدم الإبلاغ عن أي حالات اختطاف خلال مناقشات مجموعة التركيز ، فقد وجد أن الخوف كبير بين النساء والفتيات. فهنّ يلازم من منازلهم في معظم أوقات النهار ويشعرن بالقلق من صراع والديهنّ مع الصعوبات المالية وأي احتمال لعمليات الإخلاء. على سبيل المثال ، في الميناء ، طرابلس ، ذكر أحدهم ذلك.

تعرضت العائلات السورية للتهديد من قبل أصحاب الملك بعمليات الإخلاء بسبب تأخير دفع الإيجار ، مما جعل الفتيات يشعرن بالقلق.

" نحن المسؤولون عن توزيع الطعام والعناية بصحة الأسر وإبقاء الجميع سعداء وراضين. نحن نشعر باليأس ولا نعرف كيف نتعامل مع أسرنا ونوفر لها حاجاتها " - برج حمود ، جبل لبنان.

" لقد رأينا هذا يحدث من قبل ، فقد بدأ الأمر برمته في سوريا على هذا النحو " - جبيل ، جبل لبنان.

"زوجي يقيم مؤخراً في المنزل. هو دائما غاضب بسبب الوضع المالي. لذلك يصبّ انفجاره العاطفي الغاضب دائماً عليّ. وألقي بدوري مشاعري وغضبي على أطفالي. نحن ، النساء ، نتحمل دائماً مسؤولية كل ما يحدث " - التبانة ، طرابلس.

د.2- زيادة مخاوف السلامة والأمن

ذكرت أكثر من نصف المشاركات السوريات أن العداء تجاه السوريين ، بشكل عام ، قد زاد وشهدت المزيد من حوادث المضايقات والشتائم اللفظية وابتزاز الأموال والسرقعة. في عكار و البقاع ، سمع نحو 41% و 83% تعرضوا إما لاعتداءات كونهم من الشعب السوري أو تعرضوا لاعتداءات لفظية هم أنفسهم أو أسرهم. في طرابلس ، في بعض الحالات ، تعرضت النساء وأطفالهن للاعتداء اللفظي أو الاعتداء عليهن في الشوارع من

قبل رجال مجهولين. بالإضافة إلى ذلك ، في عكار في عدد من الحالات ، حيث ذكرت النساء أن الأطفال السوريين مُنعوا من الذهاب إلى المدرسة من قبل السكان المحليين. ذكر البعض أيضاً أن معدل الجريمة قد يزداد ، ويخشون أن يتم استهدافهم إذا ازداد الوضع تدهوراً في لبنان. وذكروا أيضاً أن أفراد المجتمع المضيف (ومعظمهم من سائقي سيارات الأجرة) ينصحونهم بعدم التنقل وأنهم يشعرون بقدر أقل من الأمان في السوق والطرق العامة ووسائل النقل العام (سيارات الأجرة والحافلات) ، والتي تعد أساسية لروتين حياتهم اليومية . في حالة النساء العاملات ، ذُكر أنه تم إجبارهن على العمل لساعات أطول بأجور منخفضة وأحياناً لا يتقاضين أجوراً مناسبة بسبب فرص العمل المحدودة والنقد المحدود من جانب أرباب العمل. وذُكر كذلك أنه بينما يواجه الرجال مثل هذا الاستغلال في مكان العمل ، فإن النساء يعانين منه إلى حد كبير بسبب التمييز بين الجنسين. على مستوى الأسرة ، ذكروا زيادة التوترات والعنف من قبل أزواجهن ، سواء كان لفظياً معنوياً أو جسدياً.

ذكرت الفتيات كذلك خوفهن من التحرش الجنسي في الأماكن العامة. في حالة الفتيات السوريات ، ذكرن أن ازدياد عدد نقاط التفتيش والجيش في الشوارع ذكّرهن بالعنف في سوريا. ومع ذلك ، كان هناك مؤشر على أن مثل هذا الخوف قد تم نقله إليهم أيضاً نتيجة خوف آبائهن. كما ذكر كل من المشاركين السوريين واللبنانيين الخوف من عمليات الاختطاف.

الناس يغنون أغنية في المنية مثل " الثورة ، الثورة ، سوريا برا " - المنية ، طرابلس

"كنت في سيارة أجرة وسألني السائق عن أصلي. وقال على الفور أن كل ما يحدث في لبنان بسببنا نحن السوريين " - طرابلس

د. 3. آلية المواجهة الضارة

الاحتياجات الاساسية

لا تتوفر المواد الغذائية في الوقت المناسب في السوق ، كما انخفضت كمية المواد الغذائية وجودتها وتنوعها بينما ارتفعت أسعار السلع الأساسية (على سبيل المثال ، ارتفع سعر كيلوغرام واحد من الأرز من 2000 إلى 3000 ليرة لبنانية في التبانة في طرابلس). لسوء الحظ ، ذكر المشاركون أن آلية التكيف الخاصة بهم كانت في الحد من استهلاك الأغذية وتنوعها. كما أدى محدودية أو عدم توفر الوقود في بعض المناطق وارتفاع سعره إلى دفع النساء إلى الحد من استهلاك الطعام والغذاء. وقد ذكر أن هذا الوضع يؤثر بشدة على النساء الحوامل والأمهات المرضعات وكذلك أولئك اللاتي ينجبن أطفال حديثي الولادة ، والذين يتعرضون لمخاطر أكبر بكثير في حال عدم حصولهم على التغذية الكافية.

يذكر أن الدواء محدود وغير متاح بسهولة أو مكلف للغاية. خلال حظر التجول ، لم تتمكن بعض النساء من الوصول إلى المستشفيات والمراكز الصحية. تم ذكر تأمين الإيجار كأحد أكبر الصعوبات في الوضع الحالي. كانت آلية المواجهة إما اقتراض أموال من الآخرين أو اللجوء إلى الإئتمانية. ومع ذلك ، ذكر البعض أن إضافة ديون جديدة إلى ديونهم الحالية لم تكن سهلة. وهكذا ، في بعض الحالات ، تسرب الأطفال من المدارس بهدف تقديم الدعم لأسرهم ، وقبلوا للعمل في مقابل المال ، وتم تزويج الفتيات في وقت مبكر من أجل التخفيف من العبء الواقع على الأسر. وبينما لم يتم ذكر ممارسة الجنس من أجل العيش خلال مناقشات مجموعة التركيز ، لوحظ أن الوضع الحالي يزيد من خطر ممارسة الجنس من أجل العيش وأنواع أخرى من الاستغلال الجنسي.

"لا أستطيع شراء الحليب لطفلي بسبب ارتفاع السعر" - التبانة ، طرابلس

"كان بإمكاننا الذهاب إلى المراكز الصحية ، لكن الصيدلية في المستشفى قالوا إنهم لا يقدمون الأدوية حتى للبنانيين" - المنية ، طرابلس

الوصول إلى الخدمات

أدت زيادة التوترات بين الطوائف ، والخوف من الاعتقال و / أو الترحيل ، وارتفاع تكاليف النقل إلى مزيد من القيود المفروضة على التنقل. ذكرت معظم النساء المشاركات أن إحدى آليات التكيف لديهن في هذا الصدد كانت مجرد تقييد تحركاتهن ، مما أثر بشكل كبير في وصولهن إلى الخدمات وكذلك سبل كسب العيش. في عكار و البقاع ، قال نحو 71٪ بأنهم خفضوا من تحركاتهم بشكل عام. وذكّر كذلك أنه ليس لديهم أي آلية تكيف أخرى وأن الطريقة الوحيدة للبقاء على قيد الحياة هي عدم القيام بأي شيء. في وادي خالد ، عكار ، حتى عندما تلقوا المساعدة النقدية والخدمات ذات الصلة والتي كانت مفتوحة ، فإنهم بسبب المسافة من أجهزة الصراف الآلي ، ذكرت النساء أنه يتعين عليهن إعطاء بطاقاتهم للآخرين (غالبًا الرجال) لسحب أموال لهن ، ودفع ما يصل إلى 20000 ليرة لبنانية مقابل ذلك. هذا مثال على كيفية تعامل النساء والفتيات مع الموقف. ومع ذلك ، فإنه يوضح أيضًا كيف أصبحت النساء والفتيات أكثر اعتمادية على الآخرين ، مما يجعلهن أكثر عرضة للخطر في ظل الوضع المتقلب.

من حيث الخدمات المحددة للعنف الجنسي والجنساني ، في حين ذكرت معظم النساء أنه كان هناك ازدياد التوتر في عائلتهن وأنهن سمعن عن المزيد من حوادث العنف المنزلي ، فقد تم تشجيعهن على عدم الاتصال بمزودي الخدمات بسبب أولوياتهن الأخرى ، لا سيما الاحتياجات الأساسية وإغلاق الطرق وزيادة تكاليف النقل ومخاوف السلامة. ويؤكد ذلك بشكل أكبر البيانات التي تم جمعها من خلال Activity Info ، والتي أظهرت انخفاض عدد النساء والفتيات والرجال والفتيات المعرضين للخطر والناجين الذين يصلون إلى خدمات الوقاية والاستجابة للعنف الجنسي والعنف القائم على الجنس في أماكن آمنة من متوسط 5،955 (من كانون الثاني إلى أيلول) إلى 3،033 (تشرين الأول)

"هذا أكثر من عنف مالي" - المعمرة ، عكار

نحن نعلم أن العنف المنزلي يحدث. ولكن لا يمكننا أن نفعل أي شيء لأن هذا يعد مسألة عائلية" - المختارة ، جبل لبنان

"يقع المركز الصحي على بعد 200 متر. لا أشعر بالأمان عند المشي هناك" - عكار

د. 4 . شعور بالتمكين

ومع ذلك ، لوحظت بعض الآثار الإيجابية خلال مناقشات مجموعة التركيز. في المجلد ، عكار ، ذكرت إحدى المشاركات السورية أنها لم تكن خائفة من الوضع المتغير ، حيث رأت العديد من النساء يشاركن بنشاط في الاحتجاجات وشعرت بأنها تمكين حقيقي للمرأة. وفي جبل لبنان أيضًا ، ذكرت كل من النساء السوريات واللبنانيات أنهن يشعرن بأن المظاهرات أعطت النساء مزيدًا من الفرص للتعبير عن آرائهن بشكل مفتوح ، بينما لوحظت في مقابلة منفصلة مع بعض النساء اللبنانيات الإحباط بسبب الإهانات أو المضايقات تجاه المتظاهرات.

" كل هذا لتغيير البلد ، كان الوضع الاقتصادي سيئ بالفعل. ومع ذلك ، لدينا الآن فرصة لتغيير شيء على الأقل. ويمكننا التعبير عن هذه الأمور بحرية " - جبل لبنان ، امرأة لبنانية"

التوصيات

تأمين أماكن آمنة للنساء والفتيات وزيادة أنشطة التوعية ، إلى أقصى حد ممكن ، من خلال وحدات متنقلة ، ولا سيما في المناطق النائية والمحرومة من الخدمات والوصول إلى فئات النساء والفتيات الأكثر عرضة للخطر ، بما في ذلك النساء والفتيات ذوات الإعاقة ، النساء المسنات ، والأسر التي تعيلها الإناث، والأرامل ، والنساء المنفصلات والمطلقات ، والفتيات غير المصحوبات ، والأمهات الحوامل والمرضعات ، وما إلى ذلك.

ضمان تشغيل الخطوط الساخنة على مدار 24 ساعة / 7 أيام في الأسبوع.

دعم الشبكات المجتمعية بشكل أكبر وزيادة تعميم المعلومات حول الإحالة الآمنة للخدمات المتخصصة بين النساء والفتيات.

تعزيز برامج الدعم النفسي-الإجتماعي PSS للمساعدة في التصدي للإجهاد والقلق والصدمات لكل من النساء والرجال وإدراج برامج الدعم النفسي-الإجتماعي PSS والإسعافات الأولية النفسية للنساء والفتيات في خطط الطوارئ الخاصة بالشركاء. بالإضافة إلى إنشاء آلية للإحالة والاستجابة عن قرب مع فرقة العمل المعنية بالصحة النفسية\العقلية.

تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي في خطط التأهب للطوارئ والاستجابة لها في جميع القطاعات الأخرى، والمشاركة ، من بين أمور أخرى ، في تقديم المساعدة الأساسية وسبل العيش والقطاعات الصحية لمناقشة نهج أكثر إشمالاً للنساء والفتيات المستضعفات.

الدعوة للمناقشة مع الجهات الفاعلة في مجال التنمية بشأن قضية النساء والفتيات اللبنانيات في الوضعيات الهشة وربط قضايا العنف الجنسي والجنساني الحالية بخططهم.

تعزيز رصد آليات المواجهة الضارة ، بما في ذلك تزويج الأطفال وعمل الأطفال وممارسة الجنس والبقاء على قيد الحياة والاستغلال والابتزاز والصحة الغذائية قبل الولادة وبعدها عبر التنسيق عن قرب مع القطاعات الأخرى.

ضمان أن آلية الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين PSEA ، وخاصة الشكاوى والإحالات ، تعمل بشكل صحيح من خلال التنسيق الوثيق مع فرقة العمل الخاصة بسياسات الحماية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين PSEA. التأكد من أن موظفي الأمم المتحدة / المنظمات غير الحكومية يرتدون شاراتهم وستراتهم ويتواصلون مع مواقع الزيارة مسبقاً ، لتجنب أي احتيال أو استغلال محتمل. تعزيز تبادل المعلومات حول أيام / ساعات عمل الحكومة والخدمات الإنسانية من خلال وسائل مختلفة.

الدعوة إلى الطرق العينية أو غيرها من الوسائل بدلاً من المساعدات النقدية ، لا سيما فيما يتعلق بالغذاء والدواء والرسوم المدرسية وتكاليف النقل في حال استمرار الوضع الحالي ومناقشة توزيع رزم الكرامة.